كلام ظاهر والتحقيق ان قسم الشيء اخص منه مطلقا فانك اذا قلت الحيوان
اما اسود او ابيض فالمراد اما حيوان اسود او حيوان ابيض قوله وظاهر
ان المجاز العقلي الخ يعلم ان مورد القسمة الى العقلي واللغوي ما يطلق
عليه المجاز لا اللغوي بالتفسير السابق وحينئذ يجب ان يراد بالراجع
الى معنى الكلمة ايضا اعم من المركب والمفرد وكذا بالمتضمن للفائدة ليصح
في القسمين قوله اوردنا في الشرح قال في الاول عليه سط لان استعمال الكلمة
في اللفظ المجاز في المشترك اصطلاح العربية ولا يصح في التعريف من غير
قرينة مع انه قد صرح بان المنقسم الى الاستعارة وغيرها هو المجاز المفرد
سلمنا ذلك لكنا نقول بتعين ما اريد بالكلمة ما يعم المفرد والمركب فان اريد
بالوضع الوضع الشخصي لم يدخل المركب في التعريف لانه ليس له وضع شخصي وان
اريد ما هو اعم من الشخصي والنوعي فقد دخل المجاز في تعريف الحقيقة
لانه موضوع بازاء المعنى المجازي وضعا نوعيا على ما بين في علم الاصول
وفي الثاني عليه سط لانه لو ثبت ان مثل هذا المشبه به يقع استعارة مسلمة فهذا
انما يصلح لرد كلام المص حيث ادعى استلزامه التركيب ولا يصلح لتوجيه
كلام السكاكي لانه عد من التحقيقية مثل قولنا اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى ولا شك انه ليس مما عبر فيه عن المشبه به بمفرد ولا مجاز في مفرد
من مفرداته بل في مجموع الكلام حيث لم يستعمل في معناه الاصلي والحاصل
انه ان لم يستلزم التركيب فلم يستلزم الافراد ايضا وهذا كما ترى في الاعتراض
وفي الثالث عليه وهذا غاية السقوط وان كان صاحبه ما هو غاية في الحذاقة
والاشتهار للقطع بان لفظ تقدم في قولنا تقدم رجلا وتؤخر
اخرى مستعمل في معناه الاصلي والمجاز انما هو في استعمال هذا الكلام في غير
معناه الاصلي اعني صورة تردد من تقوم ليذهب فتارة يريد الذهاب

فتقدم

وكذا ان يراد بالتشبيه الراجع الى معنى الكلمة والراجع الى حكمها ليطلق على ... اللغوي

فتقدم رجلا وتارة لا يريد فتؤخر اخرى وهذا ظاهر عند من له مسكة في علم البيان
واعلم ان المحقق الشريف قدس سره قال في شرحه للمفتاح اعلم ان القوم عرفوا التشبيه
التمثيلي بما وجهه منتزع من متعدد كما مر وقد اشرنا الى ان المتبادر من هذه العبارة
ان وجهه منتزع من عدة امور معتبرة في طرفيه لانه منتزع من عدة امور هي
اجزاؤه وحينئذ يلزم ان يكون كل واحد من طرفي التشبيه التمثيلي مركبا كما ان وجه
التشبيه فيه ايضا يكون مركبا ولو اكتفي في التشبيه التمثيلي بتركب وجه الشبه لعدل
في تعريفه بما وجهه مركب او مؤلف من متعدد اذ الالفاظ المذكورة في التعريفات يجب
حملها على ظواهرها اذ لم يكن هناك ما يوجب صرفها عنها والى ما ذكرنا من وجوب
تركب طرفي التشبيه التمثيلي ذهب المحققون ونبه عليه صاحب الايضاح اعتراضا
على صاحب المفتاح حيث قال ورد بان التمثيل يستلزم التركيب المنافي للافراد
ومن المتاخرين من جوز ان يكون طرفاه مفردين وتوسل الى تجويز الطرفين الآحاد في الاستعارة
التمثيلية بناء على ان كل تشبيه تمثيلي اذا ترك فيه التشبيه الى الاستعارة صار
استعارة تمثيلية ودفع به ذلك الاعتراض وحكي بقول المجوز الثاني مخالف
المفتاح فانه خص الاستعارة التمثيلية فيما هو مركب الطرفين حيث قال ومن
الامثلة الاستعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من امور بوصف الاخرى
مثل ان تجد انسانا استفتي في مسئلة وسرد الكلام الى ان قال وهذا هو
الذي تسميه التمثيل على سبيل الاستعارة ثم نقول واذا انحصرت الاستعارة
التمثيلية فيما هو مركب الطرفين وجب انحصار التشبيه التمثيلي فيه ايضا
بناء على ما قررتموه واما المجوز الاول فقد يقال له وجهان احدهما ان وجه الشبه
في التشبيه التمثيلي ربما كان منتزعا من عدة اوصاف لطرفيه المفردين كما في
تشبيه الثريا بالعنقود فالواجب فيه تركب وجهه لا تركب طرفيه وهو
مردود بما مر من انه خلاف المتبادر من العبارة فلا يصار اليه في

من ان كل تشبيه تمثيلي اذا ترك فيه التشبيه الخ

Copyright © King Saud University